مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج تدريبي لتنمية اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه

The Effectiveness of a Training Program for Developing the Pragmatic Language in Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)

إعداد /

أ.م.د/نرمين محمود عبده

أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية و رئيس قسم الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة – جامعة بني سويف

د / نجلاء فتحي شوقي

مدرس بقسم اضطرابات اللغة و التخاطب بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة- جامعة بني سويف

محمد جوده ذكى محمد

باحث ماجستير بقسم اضطرابات اللغة و التخاطب

بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة – جامعة بنى سويف

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تنمية اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه من خلال برنامج تدريبى، وقد استعان الباحث بالمنهج شبه التجريبي في تحقيق هدف البحث، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال ذوى إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه البالغ عددهم(١٠) أطفال، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية (٥) أطفال والأخرى مجموعة ضابطة (٥) أطفال، والذين يتروح أعمارهم من (٩- ١٢) سنة، وتتراوح درجة ذكائهم (٩٠ : ١١٠) درجة، وذلك من مركز (خطوة لرعاية ذوى الاحتياجات , وهبة الله للتخاطب بمحافظة بنى سويف)، واستخدم الباحث الأدوات الأتية:(مقياس ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١م)، مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل / عبد الرقيب البحيرى، مصطفى الحديبى، ٢٠٢١ م، مقياس الاستخدام الاجتماعى للغة للأطفال إعداد/ عادل عبدالله، ٢٠٢٢م)، وأسفرت نتائج البحث عن فعالية البرنامج التدريبي فى تنمية اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبى– اللغة البرجماتية – الأطفال ذوي إضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه

Abstract

The aim of this study was to develop the pragmatic language in children with ADHD through a training program. The researcher used a quasi-experimental design to achieve the study's objective. The study sample consisted of ten children with ADHD, aged between 9-12 years old, with IQ scores ranging from 90-110. The sample was divided into two groups, experimental group (5 children) and control group (5 children), and they were recruited from "Khutwa Center for Care of People with Special Needs and Habatallah Speech Therapy Center" in Bani Suef Governorate. The researcher used the following tools: "Stanford-Binet Intelligence Scale (5th edition)" standardized by Mahmoud Abu al-Nil and others (2011), "Conner's Rating Scale for Children" by Abdel-Raqib El-Behairy and Mustafa El-Hadibi (2021), and "Social Language Use Scale for Children" prepared by Adel Abdullah (2022). The results of the study showed the effectiveness of the training program in developing the pragmatic language in children with ADHD.

Keywords : Training program, pragmatic language, children with ADHD.

مقدمة:

يُعد اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من الاضطرابات المنتشرة بدرجة عالية (3-٧٪) في مرحلة الطفولة والمراهقة. تبلغ نسبة الذكور إلى الإناث في العينات المجتمعية تقريبًا ٣:١١ ، بينما تتراوح بين(5:1و 9:1) في العينات السريرية. وتتمثل الأعراض الأساسية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في عدم الانتباه وعدم التنظيم وفرط النشاط والاندفاع. وكثيرًا ما تُلاحظ هذه الأعراض في سن ما قبل المدرسة وغالبًا ما تستمر حتى مرحلة البلوغ. كما يُظهر الأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه خطرًا متزايدًا في المعاناة من الإعاقات الاجتماعية والأكاديمية طويلة الأجل والمتعلقة بالعمل، مما يخلق عبئًا اجتماعيًا كبيرًا (Benzing, Chang, & Schmidt, 2018).

وتعد اللغة البراجماتية أحد جوانب اللغة المرتبطة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، واللغة البراجماتية تلخص الاستخدام الاجتماعي للغة. ويمكن تقسيم البنية الكلية للغة البراجماتية إلى أجزاء مكونة، ومن الأمثلة على ذلك: انتظار الدور في محادثه، وتكييف نغمة ومحتوى الرسائل المنطوقة لتلبية احتياجات المستمع، وبدء المحادثات والاستمرار فيها وإنهائها، وإنتاج روايات متماسكة (Carruthers,et al., 2021).

لقد كان الاهتمام باللغة البراجماتية لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مدفوعًا جزئيًا بالاعتراف المتزايد بالصلة بين صعوبات اللغة البراجماتية والضعف الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال(Green, Johnson, & Bretherton, 2014) ؛ حيثُ كشفت الدراسات عن وجود المشكلات الاجتماعية في ٥٢ ٪ -٨٢ ٪ من الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وينظر إليها بشكل متزايد على أنها سمة مهمة مرتبطة بالاضطراب في وجود العجز البراجماتي. كذلك أكد الآباء والمعلمين والأقران ضعف في الأداء الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال. ويتم تصنيف الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على أنهم أقل تفضيلاً اجتماعيًا، ولديهم عدد أقل من الصداقات المتبادلة، وغالبًا ما يكرههم أقرانهم، بمجرد اليوم الأول. (Staikova, et al., 2013).

ويربط العديد من الباحثين العجز البراجماتي بالضعف في المهارات الاجتماعية؛ فقد قام كل من Leonard, Milich, & Lorch (2011) بتقييم اللغة البراجماتية في عينة مجتمعية من الأطفال الذين يعانون من مستويات متفاوتة من فرط الحركة وتشتت الانتباه وفحصوا ما إذا كان

العجز البراجماتي يتوسط العلاقة بين اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه والمهارات الاجتماعية. ووجدوا أن اللغة البراجماتية توسطت بشكل كامل في العلاقة بين فرط الحركة والمهارات الاجتماعية، وتوسطت جزئيا في العلاقة بين تشتت الانتباه والمهارات الاجتماعية. ويشير Russell (2007) إلى أن الصعوبات اللغوية لدى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه تتعلق في المقام الأول بضعف في اللغة البراجماتية.

وفي ضوء العرض السابق يتضح أن الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يواجهون صعوبات كبيرة تتعلق بالجانب اللغوي البراجماتي والذي يترتب عليه ظهور المشكلات الاجتماعية بصورة كبيرة لدى هؤلاء الأطفال؛ وهو ما استرعى اهتمام الباحث بضرورة التدخل لتحسين اللغة البراجماتية من خلال برنامج تدريبى.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة مما يلي:

أولاً: الدراسات السابقة: التي أكدت العجز اللغوي البراجماتي لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وارتباط هذا القصور بالمشكلات الاجتماعية وضعف المهارات الاجتماعية والذي يترتب عليه العديد من المشكلات النفسية والسلوكية، مثل دراسة Wilkes-Gillan, et al. (2017) التي كشفت أن الأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يتمتعون بمهارات لغوية براجماتية أقل من تلك التي لدى أقرانهم في التقييمات المستندة إلى المعايير التي تقيس مهاراتهم عبر السياقات؛ ودراسة كل من Green, Johnson & Bretherton (2014) التي كشفت أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، يظهرون قصورًا واضحًا في مجالات اللغة البراجماتية خاصة في مجالات: الكلام المفرط، وسوء أخذ الأدوار في المحادثة، ونقص التماسك والتنظيم في الكلام الناتج؛ كما كشفت دراسة Väisänen, et al. (2014) أن العديد من الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يعانون من أنواع مختلفة من صعوبات التواصل واضطرابات اللغة البراجماتية؛ وكشفت أيضًا دراسة Staikova, et al. (2013) أن لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة مهارات لغوية براجماتية أقل مقارنة بأقرانهم في جميع المقاييس، حتى بعد التحكم في القدرات اللغوية العامة. كما توسطت القدرات البراجماتية كما تم قياسها من خلال تقييمات

الوالدين في العلاقة بين اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والمهارات الاجتماعية؛ وأخيرًا كشفت دراسة كل من Leonard, Milich, & Lorch, (2011) توسط اللغة البراجماتية بشكل كامل في العلاقة بين فرط الحركة ومشكلات المهارات الاجتماعية وتوسطها جزئيًا في العلاقة بين تشتت الانتباه ومشكلات المهارات الاجتماعية.

ثانيًا: الخبرة العملية للباحث: فقد لاحظ الباحث أن الغالبية العظمى من أطفال اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يعانون من اضطراب اللغة البراجماتية؛ ونظرًا للتأثير الملحوظ لاضطراب هذه اللغة على حياة الفرد وخاصة في مجال التواصل والعلاقات الاجتماعية كما أشارت إليه العديد من الدراسات سابقة الذكر؛ لذا اتجه الباحث لتسليط الضوء على هذا النوع من الاضطرابات ومعرفة مدى ارتباطه بفرط الحركة وتشتت الانتباه ومن ثم فإن هذه الدراسة تحاول الكشف عن فعالية برنامج تدريبى فى تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال اللذين يعانون اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد حيث لوحظ ندرة في الأبحاث والمراجع العربية التي تطرقت لاضطراب اللغة البراجماتية.

ومما سبق عرضه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الأتى: **ما فعالية برنامج تدريبى فى تنمية اللغة البراجماتية لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس أسئلة فرعية :-

1- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس اللغة البراجماتية ؟
2- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس اللغة البراجماتية؟
3- ما الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس اللغة البراجماتية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1- التعرف على فعالية برنامج تدريبى فى تنمية اللغة البراجماتية لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه.
2- التعرف على استمرارية فعالية البرنامج في تنمية اللغة البراجماتية بعد انتهاءه في فترة لاحقة.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية :

تتبلور الأهمية النظرية للدراسة فيما يلى :

1- تتناول الدراسة فئة من فئات ذوى الإحتياجات الخاصة وهم الأطفال ذوى إضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

2- إثراء المكتبة العربية بإطار نظرى شامل عن اللغة البراجماتية

3- الإسهام فى زيادة كم المعلومات الخاصة باضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه.

4- أهمية التدخل لتنمية اللغة البراجماتية لدى ذوى اضطراب فرط الحركة بالمرحلة الابتدائية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

تتبلور الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلى :

1- ما تقدمه الدراسة الحالية من برنامج تدريبى لتنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه يمكن أن يستفيد منه المعلمون والوالدين مع الحالات المماثلة.

2- الاستفادة من تطبيق البرنامج التدريبى وكيفية الاستعانة به مع أطفال ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

3- توجيه نظر المهتمين بالمجال من معلمين وأخصائيين إلى الطرق المختلفة المستخدمة فى تنمية اللغة البراجماتية لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه.

مصطلحات الدراسة :

1- اللغة البرجماتية Pragmatic Language :

تعرف اللغة البراجماتية في البحث الحالي بأنها: قصور دائم في استخدام الفرد للغة فى الأغراض الاجتماعية، والفشل في تكييف اللغة والكلام بما يلاءم السياق والموقف والمكان واحتياجات وطبيعة المستمع، وصعوبة إتباع قواعد المحادثة، وفهم معاني الكلام الذي لم يذكر صراحة أو المعاني المتعددة الكلام التي تعتمد على السياق ونبرة الصوت، وفهم المزاح والفكاهة والاستعارات واستنتاج المعلومات المكانية، والزمنية، والاجتماعية وغيرها من سياق الكلام.

Reindal et al. (2021) عرف أن البراجماتية تشير إلى القدرة على استخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية (الإيماءات والإشارات) فهي تتخذ من الربط بين المعني والسياق أساسًا لها. كما تشير البراجماتية إلى دراسة العلاقات بين اللغة اللفظية وغير اللفظية وسياق العبارة. كما تتضمن البراجماتية كل العبارات السياقية التي يستعملها المتكلم في كلامه مثل الوقفات والحركات. وطريقة نطق الجمل والكلمات.

ويعرف إجرائيا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الأطفال على مقياس الإستخدام الإجتماعي للغة (البراجماتيك) المستخدم في الدراسة الحالية.

1- اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه Attention-Deficit/ Hyperactivity Disorder:

كما عرف كل من Levy, McStephen, & Hay (2021) أن هذا الاضطراب يمكن تعريفه على أنه اضطراب تتعدد أعراضه وأبعاده ويتضمن ضعف وتشتت الانتباه والاندفاعية المفرطة والنشاط الحركي الزائد غير الهادف وله تأثير مباشر على الأداء الأكاديمي والسمات الشخصية للفرد ومنها الانسحاب الاجتماعي ومستوى تقدير الذات.

تعريفه على أنه اضطراب تتعدد أعراضه وأبعاده ويتضمن ضعف وتشتت الانتباه والاندفاعية المفرطة والنشاط الحركي الزائد غير الهادف وله تأثير مباشر على الأداء الأكاديمي والسمات الشخصية للفرد ومنها الانسحاب الاجتماعي ومستوى تقدير الذات.

في الدراسة الحالية يقصد به إجرائيًا:- الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه المستخدم في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المحددات التالية:

1- المحددات البشرية : تمثلث عينة الدراسة فى مجموعة من الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه البالغ عددهم(٥) أطفال للمجموعة التجريبية و(٥) أطفال للمجموعة الضابطة والذين يتروح أعمارهم من (٩- ١٢) سنة، وتتراوح درجاتهم على مقياس الذكاء (٩٠-١١٠).

2- المحددات المكانية: مركز خطوة لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة(مجموعة تجريبية) ومركز هبه الله للتخاطب(مجموعة ضابطة) بمحافظة بنى سويف.

3- المحددات الموضوعية: اللغة البراجماتية لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه.

4- المحددات الزمنية: تطبيق البرنامج التدريبى الذى تمثل فى (٣٢) جلسة خلال العام الدراسى ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

أولاً: مفهوم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

عرف الجندي (٢٠٢٢، ٢٥٤) اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بأنه اضطراب نمائي يتسم بالقصور فى ثلاث مظاهر أساسية وهى تشتت انتباه الطفل أثناء المهام المكلف بها والأنشطة التى تحتاج إلى تركيز، والحركة الزائدة والانتقال من مكان لآخر دون هدف، والاندفاعية والتهور فى إصدار الأفعال والأقوال مقارنة برفقائه فى نفس العمر الزمنى مما يؤثر على أنشطة الطفل اليومية، ويعوق اكتسابه للمهارات المختلفة، والاستفادة من الأنشطة المقدمة له من قبل المعلمة، وبالتالي ينعكس على تكيف الطفل الاجتماعي والأكاديمي.

وأضاف Tobarra-Sanchez,et al. (2022) أن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه اضطراب وراثي في النمو العصبي والذي يبدأ عادة في وقت مبكر من الحياة، ويرتبط بالفشل التعليمي اللاحق، والصعوبات الاجتماعية والعائلية، واضطرابات الصحة العقلية، وسوء المعاملة والإيذاء. ويرى Fisher, et al. (2022) أن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من الاضطرابات النمائية العصبية المنتشرة بصورة كبيرة والتي يستمر خلال فترة المراهقة، ويرتبط بالعديد من الإعاقات الوظيفية في الأنشطة اليومية، والتحديات في التفاعلات الاجتماعية، ومشكلات التحصيل الأكاديمي.

كما رأى كل من Levy, McStephen, & Hay (2021) أن هذا الاضطراب يمكن تعريفه على أنه اضطراب تتعدد أعراضه وأبعاده ويتضمن ضعف وتشتت الانتباه والاندفاعية

المفرطة والنشاط الحركي الزائد غير الهادف وله تأثير مباشر على الأداء الأكاديمي والسمات الشخصية للفرد ومنها الانسحاب الاجتماعي ومستوى تقدير الذات.

واتضح من التعريفات السابقة لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه أنه اضطراب في النمو العصبي يرتبط بصورة كبيرة بالعوامل الوراثية والتي تبدأ من مرحلة الطفولة وتستمر إلى مرحلة البلوغ والمراهقة، ويرتبط هذه الاضطراب بالكثير من مشكلات التفاعل الاجتماعي والتواصل والمشكلات التعليمية.

ثانيًا: أنواع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

حالة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه هي حالة سلوكية مرضية لها أنواع متعددة هي (جاد الكريم، ٢٠٢٢، ٣٥٨):

1- **تشتت الانتباه:** هو عجز الطالب عن انتقاء المثيرات الملائمة والتركيز عليها، أو عن عجزه في الاستمرارية في التركيز عن المثيرات المرتبطة بعملية التعلم أو المهمة الموكلة إليه.
2- **النشاط الزائد:** هو حركات جسمية فوق الحد الطبيعي أو المقبول، ويظهر النشاط الزائد من خلال النشاط غير الملائم و غير الموجه بالمقارنة مع سلوك الطفل النشط التي تتسم فعاليته بأنها هادفة ومنتجة.
3- **الاندفاعية:** يقصد بها ميل التلميذ للتسرع في الاستجابة دون تفكير مسبق وانتقاله بسرعة من عمل إلى أخر قبل إكماله، و وجود صعوبة في انتظاره لدوره، وعدم معرفته بعواقب تسرعه، ومقاطعته للآخرين في كثير من الأحيان.

ثالثًا: خصائص وسمات الأطفال ذوي اضطراب النشاط الزائد تشتت الانتباه:

حددت قديري (٢٠٢١، ٣٠-٣١) خصائص وسمات الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه في مرحلة الطفولة كالتالي:

1- ضعف الانتباه والإنصات والتركيز: (قصور في القدرة على تركيز انتباهه نحو مثير معين لفترة طويلة، تشتت الانتباه بسرعة بين المنبهات المختلفة, قصور في القدرة على الإنصات إلى الدروس والتعليمات الموجهة إليه.

2- سهولة تشتت الانتباه (صعوبة تركيز الانتباه على مثير معين وتشتته نحو مثيرات أخرى في البيئة, تحويل المتغيرات البيئية المحيطة).

3- النشاط الزائد(الحركة الزائدة): كثرة الحركة المبالغ فيها(غير محددة الأهداف)، كثرة التململ في جلسته، القيام بسلوكيات غير مرغوبة اجتماعيًا مما يؤدي إلى قصور في تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين.

4- ضعف القدرة على التفكير: (اكتساب معلومات غير منظمة، غير مركزة وغير مترابطة وغير واضحة، الوقوع في الأخطاء المتكررة نتيجة للتعلم الخاطئ ولا ينقل التعلم بشكل صحيح، التردد).

5- تأخر الاستجابة: بطء المعالجة العقلية (ربط ثم تخزين ثم استجابة)، صعوبة استدعاء المعلومات ومن ثم التفكير.

6- قصور في القدرة على إنهاء المهام الموكلة إليه: بسبب قصور القدرة على الانتباه والتركيز والتفكير وتأخر الاستجابة (طلب المساعدة من الآخرين).

وأشار المطيري (٢٠١٩، ٣٢٧) أن هؤلاء الأطفال يتصفون بمجموعة من السلوكيات والخصائص منها:

1- تكون حركة الطفل كثيرة ولا يهدأ.

2- يحدث ضوضاء وضجيجا باسمرار.

3- يبكي بسهولة لأسباب لا تستدعي البكاء لمن هو في مثل سنه.

4- يصعب عليه التركيز على شيء معين.

5- ينقل انتباهه من شيء لآخر دون مبرر.

6- يبدو عليه التوتر دون أسباب واضحة.

7- يعاند باستمرار ويخالف الأوامر.

8- يصعب عليه إكمال واجباته الدراسية باستمرار.

رابعًا: تشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

صنف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية في طبعته الخامسة اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد إلى ثلاثة أنماط ووضع معايير لتشخيصها،

حيث قد تظهر أعراض قصور الانتباه فقط على الطفل أو الحركة الزائدة والاندفاعية أو تظهر أعراض مركبة من اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على الأطفال، وفيما يلى توضيح تلك الأعراض:

1. نمط قصور الانتباه Attention Deficit لتشخيص ذلك النمط ينبغي توفر ستة أو أكثر من أعراض قصور الانتباه، وأن تستمر لمدة لا تقل عن ستة أشهر لدرجة تجعل الطفل غير قادر على التكيف ولا تتوافق مع المرحلة النمائية للطفل وهى كالتالي:
   - لديه صعوبة في الانتباه المستمر فى المهام أو أنشطة اللعب.
   - غالبًا تكون لديه صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة.
   - غالبًا لا يتبع التعليمات وبالتالي يفشل في إنهاء الأعمال المدرسية، أو المهام والأعمال المنزلية، أو المهام المطلوبة منه في أماكن العمل.
   - يتشتت انتباهه بسهولة بسبب المثيرات الخارجية.
   - كثير النسيان للأنشطة اليومية (Linda, 2017, 302)
2. **نمط النشاط الزائد والاندفاعية Hyperactivity & Impulsivity** لتشخيص ذلك النمط ينبغى توفر ستة أو أكثر من أعراض النشاط الزائد، الاندفاعية، وأن تستمر لمدة لا تقل عن ستة أشهر لدرجة تجعل الطفل غير قادر على التكيف ولا تتوافق مع المرحلة النمائية للطفل وهى كالتالى:

أ- النشاط الزائد Hyperactivity:

- غالبًا ما يتململ، بواسطة اليدين أو القدمين أو تحريك المقعد.
- غالبًا يترك مقعده فى الفصل، أو في المواقف الأخرى عندما يكون بقاؤه فيها متوقعا.
- يجري ويقفز أو يتسلق في المواقف التي تكون فيها تلك الأفعال غير ملائمة.
- يواجه مشكلات أثناء اللعب، كما يصعب عليه ممارسة الأنشطة بهدوء.
- دائم النشاط والحركة.
- يتحدث بصورة مفرطة (يتحدث كثيرًا) إلى درجة الثرثرة.

ب- الاندفاعية Impulsivity:

- غالبًا ما يجيب عن الأسئلة قبل استكمالها والانتهاء منها .
- لديه صعوبة في انتظار دوره.
- يقاطع حديث الآخرين، ويتدخل فيه (Sophia, 2016, 146).

3. **نمط الأعراض المركبة (النمط المختلط) Combined Criteria Type** : يجب لتشخيص ذلك النمط أن يوجد ستة من أعراض قصور الانتباه بالإضافة إلى ستة من أعراض النشاط الزائد والاندفاعية السابقة، وأن تستمر لمدة لا تقل عن ستة أشهر بالإضافة إلى التالي:

- أن تظهر أعراض الاضطراب قبل عمر سبعة أعوام .
- أن تستمر الأعراض لمدة لا تقل عن ستة أشهر بدرجة لا تتوافق مع المرحلة النمائية للطفل.
- أن تظهر أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد على الأقل في مكانين مختلفين (على سبيل المثال المدرسة، المنزل، العمل، غيرها).
- أن تؤثر أعراض الاضطراب بصورة سلبية وواضحة على الأداء الاجتماعي، والأكاديمي، والوظيفي (American Psychiatric Association, 2013, 59-61)

وقد ذكر في Chandra, Biederman, & Faraone (2021) أنه من الضروري التأكد من وجود معايير واضحة للأعراض الأساسية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وهي:

- معايير النشاط الزائد ومعايير الاندفاعية ومعايير نقص الانتباه وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (يجب حصول ستة أعراض رئيسية لكل نوع)
- يجب أن تستمر الأعراض لمدة ستة أشهر على الأقل.
- يجب وجود بعض أعراض فرط الحركة – الاندفاعية أو أعراض عدم الانتباه قبل عمر ١٢ سنة.
- أن لا تكون هذه الأعراض ثانوية أو نتيجة عن أمراض مختلفة.

ويذكر Kauffman (2005) أن قياس وتشخيص أي فرد يعاني من اضطراب فرط وتشتت الانتباه لابد أن يتضمن أحد المراحل الآتية:

- إجراء بعض الفحوصات الطبية التي تخص الجهاز العصبي ، والجوانب الصحية ، والصرع كمسبب لحالة اضطراب النشاط الزائد وتشتت الانتباه .
- إجراء المقابلة الطبية : مقابلة الطفل الطبيب النفسي من أجل توفير معلومات عن الخصائص الطبية والنفسية للطفل .
- تقديرات المعلمين والآباء: يكون الآباء والمعلمين أكثر اهتماما بعملية التقييم والتشخيص، بهدف وضع خطة علاجية لتعديل السلوك، وتنظيم حياة الطفل حيث تعد الطريقة المثلى

لتشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وهي بتعريض الطفل لمتطلبات البيئة المدرسية، بالإضافة إلى تقديرات المعلمين.

كما أنه توجد العديد من مقاييس التقدير التي تستخدم للتعرف على اضطراب النشاط الزائد وتشتت الانتباه منها:

- مقياس تقدير أولياء الأمور: يعتبر مقياس كونر المعدل لتقدير أولياء الأمور من أكثر المقاييس الشمولية وهو يصلح للأطفال ما بين (٣) سنوات و (١٧) سنة.
- مقاييس تقدير المعلمين: أهم المقاييس التي استخدمت للحصول على تقديرات المعلمين هي:
- مقياس كونرز لتقدير المعلمين ويحتوي على (٥٩) عنصرًا مشابهًا للعناصر التي يشمل عليها مقياس أولياء الأمور.
- مقياس سبادافورد sbadaford: لتقدير اضطراب النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه، ويستخدم هذا المقياس لتشخيص الاضطراب والكشف عن درجة شدة المشكلات السلوكية.
- مقياس تقدير المعلمين الشامل ويتكون هذا المقياس من (٢٤) عنصرًا وهو مناسب للأطفال من (٥-١٣) سنة (الزراع، ٢٠٠٧).

المحور الثانى: اللغة البرجماتية:

تم تناول هذا المحور من خلال ما يلي:

أولاً: مفهوم اللغة البراجماتية:

تتضمن اللغة البراجماتية مهارات القدرة على إحداث درجة من التكامل بين اللغة، والمعلومات الموجودة في السياق الاجتماعي كخطوة أساسية لحدوث التواصل الفعال، والتي تعتمد على مدى معرفة الفرد، وإدراكه لقواعد اللغة. وبعبارة أكثر تحديدًا تتمثل البراجماتية في القدرة على إنتاج وحدات كلامية منظمة، ومترابطة مثل المحادثات، والروايات، أو القصص، ومن ثم استخدام القصص لأغراض مختلفة، ومن خلال مواقف مختلفة، والقدرة على فهم واستيعاب ما يريده الطرف الآخر في الحوار (شلتوت، ٢٠٢١، ١١٢-١١٣).

ويرى Reindal, et al. (2021) أن البراجماتية تشير إلى القدرة على استخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية (الإيماءات والإشارات) فهي تتخذ من الربط بين المعني والسياق أساسًا لها.

كما تشير البراجماتية إلى دراسة العلاقات بين اللغة اللفظية وغير اللفظية وسياق العبارة. كما تتضمن البراجماتية كل العبارات السياقية التي يستعملها المتكلم في كلامه مثل الوقفات والحركات. وطريقة نطق الجمل والكلمات.

كما تشير إلى ربط الجمل بالسياق الملائم والمناسب لها، وعي تؤكد على تزظيف اللغة اللفظية بما تشمل على نبرة الصوت والإيقاع، وغير اللفظية التي تشمل على الإيماءات والإشارات بهدف التفاعل والتواصل الاجتماعي البناء مع الآخرين(Cardillo, et al., 2021) .

ومن خلال العرض السابق لمفهوم اللغة البراجماتية يستنتج الباحث أن اللغة البراجماتية أحد جوانب اللغة التي بدونها يحدث قصور في عملية التواصل، فهي لا تعني أن يلم الطفل بمفردات وقواعد اللغة وعلم الأصوات فقط بل كيفية استخدام وتوظيف هذه اللغة في السياق والمواقف الاجتماعية المختلفة.

ثانيًا: مكونات اللغة:

قسم الببلاوي (٢٠١٠، ١٤٠-١٣٧) مكونات اللغة إلى أربعة مكونات وهي:

1. **المكون الفونولوجي:** وتهتم بالنظام الصوتي الذي يضم جميع الأصوات اللغوية التي تميز لغة عن أخرى، وأوضح أن المكون الفونولوجي يهتم بثلاثة اتجاهات مختلفة: الخصائص المادية وتشمل: اختبار الأصوات وتنظيمها، والخصائص الإدراكية وتشمل: طول وقوة ونغمة وتأثير الأصوات المجاورة، ودرجة ارتفاع الصوت وتردده والخصائص الإنتاجية وتشمل: مدة الصوت ومكانة وطريقة النطق، ودور الأجزاء الصوتية.
2. **المكون الموفولوجي:** ويهتم بدراسة تراكيب الكلمة، ويصف كيف تتكون الكلمات، وتشكل المكونات الأساسية للغة، ويعرف باسم الفونيم وهو أصغر وحدة ذات معنى.
3. **مكون المعاني:** ويقصد بها الكشف عن معاني الكلمات والجمل ودلالتها.
4. المكون البراجماتي: ويقصد به دراسة القواعد التي تحكم استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة، وفي هذا المستوى نجد أنّ اللغة ثلاث وظائف أساسية، وهي: الوظيفة الأدائية، والوظيفة التنظيمية، والوظيفة التفاعلية.

ثالثًا: أبعاد اللغة البراجماتية:

تتضمن اللغة البراجماتية خمسة محاور أساسية وهي على النحو التالي:

1- **البعد الأول:** البداية غير الملائمة للحديث: وهي تعنى القصور فى مهارات المحادثة، وتبادلية الحديث، ومبادأة الحديث، والاستدلال بالإضافة إلى قصور في استخدام نغمة صوت ملائمة.
2- **البعد الثاني:** ضعف التماسك المركزي: وهو يعنى عدم تكامل المعلومات وترابطها للوصول إلى المعنى العام؛ أي القصور في فهم معاني الأشياء فى صورتها الكلية، بالإضافة إلى عدم القدرة على التحدث عن أحداث مستقبلية أو ماضية في سياق زمنى ملائم.
3- **البعد الثالث:** اللغة النمطية : وهى تعنى استخدام اللغة بشكل جامد تكراري وفق نمط أو قالب معين لا يتغير، بالإضافة إلى الافتقار إلى مهارة تبادلية المحادثة أو الحوار.
4- **البعد الرابع:** قصور استخدام السياق الحوارى (أثناء الحديث) : وهي تعنى عدم القدرة على استخدام كلمات مناسبة لسياق الحديث، وعدم فهم كلام وتعبيرات الآخرين، والإخفاق في فهم المعنى المقصود وليس المعنى الحرفي لكلام الآخرين.
5- **البعد الخامس:** عدم الألفة أثناء المحادثة وهى تتضمن عدم مبادأة الحديث، وتبادله مع الأخرين، والإخفاق في استخدام الإيماءات، والإشارات فى عملية التواصل، واستخدام التواصل البصرى بشكل غير مناسب، بالإضافة إلى عدم فهم تعبيرات وجوه الآخرين ونبرات أصواتهم (عبد النبي، ٢٠٢٢، ٥٧-٥٨).

ويشير Alsayed, M. (2021, 560) أن مهارات اللغة البراجماتية تشمل المهارات التالية:

1- الاتصال غير اللفظي، ويشمل: النظر إلى عيون الشخص الذي يتحدث إليه، واستخدام تعابير الوجه، ومراقبة تعبيرات الوجه المناسبة لمحتوى الكلمات، وفهم مشاعر الآخرين والاستجابة بشكل مناسب، والتعرف على القرائن والإيماءات غير اللفظية.
2- المهارات التعبيرية، وتشمل: التحدث بوضوح، مراعاة وجهة نظر شخص آخر، والتحدث بنبرة وحجم متنوعين ومناسبين.
3- مهارات التحدث، وتشمل:

- المحافظة على الموضوع ، اختيار موضوع مناسب، والتعبير عن المعلومات ذات الصلة والعثور عليها، وتقديم ومناقشة الموضوع بوضوح وتغيير الموضوع بشكل مناسب.
- أخذ الدور في المحادثة والاهتمام بما يقال ورد الفعل والاستجابة بسرعة عند مقاطعة كل من الأقران والبالغين.

4- قواعد للكلام: وتتضمن تقديم الذات بشكل مناسب للآخرين، وطلب المساعدة عند الحاجة وبدء محادثة.

5- مهارات التعامل مع الأقران: تتضمن مهارات التعامل مع الأقران، إقامة علاقة صداقة مناسبة والحفاظ عليها، والاستجابة للنزاعات اللفظية بشكل مناسب، وإظهار التعاطف وتقديم وقبول الآخرين بشكل مناسب.

6- التعرف على مشاعره والتعبير عنها، وإظهار الندم عند الاقتضاء، وفهم الغرض من القواعد والقوانين والاهتمام بما يعتقده الآخرون.

بالإضافة إلى ذلك، حدد Prakovic (2019) المهارات البراغماتية على النحو التالي:

1- طلب المساعدة والبحث عن الجديد.

2- بدء المحادثة وإنهائها بشكل مناسب.

3- طلب المعلومات وإعطاءها والرد عليها.

4- تبادل الأدوار في الحديث عبر تبادلات متعددة.

5- تجنب التكرار أو المعلومات غير ذات الصلة.

6- تعديل اللغة حسب الحالة أو الشخص.

رابعًا: صعوبات اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

يعاني الأطفال المصابون باضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط عادة من عجز لغوي براجماتي كبير يعرضهم لخطر الإصابة بصعوبات عاطفية واجتماعية. لذا يعد اكتساب المهارات البراجماتية أمرًا ضروريًا للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؛ حيث أن هذه المهارات ضرورية لتطوير الصداقات، والكفاءة الاجتماعية، والسلوكيات الاجتماعية المقبولة (Cordier, et al., 2013, 416).

ويؤكد كل من Green, Johnson, & Bretherton (2014) أنه يمكن رؤية صعوبات اللغة البراجماتية في سلوكيات مختلفة لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، مثل: التحدث كثيرا، وسوء أخذ الأدوار في المحادثة، وعدم القدرة على تكييف الرسالة مع احتياجات المستمع، وضعف القدرة على الاستجابة للإشارات اللفظية من الآخرين، والإفراط في استخدام العبارات النمطية، وصعوبة فهم السخرية والنكات والاستعارات.

كما أتفق العديد من الباحثين أن الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لديهم مشكلات خاصة في قدراتهم اللغوية البراجماتية؛ حيث أفترض كل من Corkum, Corbin, & Pike (2010) أن المهارات اللغوية البراجماتية الضعيفة قد تكون أحد الأسباب التي تجعل الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه يعانون من هذا المعدلات المرتفعة للمشكلات الاجتماعية. كما أن أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه تتداخل مع القدرة اللغوية البراجماتية بعدة طرق. على سبيل المثال، قد يؤدي عدم الانتباه إلى الفشل في البقاء في الموضوع ، وعدم القدرة على متابعة تبادل الأدوار في المحادثة، ويمكن أن يتسبب في فقدان الطفل للإشارات غير اللفظية؛ في حين أن أعراض فرط النشاط والاندفاع قد تتسبب في الإفراط في الكلام، ومقاطعة المحادثات، والإجابات غير الواضحة.

كما كشفت دراسة Dolata,et al., (2022) ارتباط الضعف في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وقصور مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي باضطرابات اللغة البراجماتية والتي يعاني هؤلاء الأطفال من مشكلات واضحة فيها.

في ضوء ما تقدم يستدل الباحث على وجود مشكلات كبيرة في جوانب ومكونات اللغة البراجماتية لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ولعل ذلك يفسر ضعف المهارات الاجتماعية لدى هذه الفئة من الأطفال، حيث يفتقر هؤلاء الأطفال إلى مهارات التعامل الناجح مع الآخرين وعدم القدرة على تكوين صداقات الأمر الذي يقودهم في نهاية المطاف إلى الانزواء وعدم الرغبة في التعامل مع المحيطين وظهور الكثير من المشكلات السلوكية والنفسية.

خامسًا: خطوات علاج قصور المهارات البراجماتية :

تتمثل خطوات علاج قصور المهارات البراجماتية كما يرى الجيار(٢٠٢٠، ٦٦-٦٧)، فيما يلى:

1- زيادة وعي المشاركين بالتواصل غير اللفظي سواء مع أنفسهم أو مع الآخرين وهذا يتضمن معرفة لغة الجسد, ولغة الإشارة, وتنمية التواصل غير اللفظي.

2- زيادة وعي المشاركين بمشاعر وانفعالات الآخرين وهذا يتضمن فهم تعبيرات الوجه، ولغة الجسد، وطبيعة بدء الكلام علي حسب الموقف الاجتماعي. فعلي سبيل المثال، لو قام أحد المشاركين بالنظر إلي صورة ما ثم تعرف علي مشاعر وانفعالات الأشخاص الموجودين بهذه الصورة من هذا يمكن لهذا المشارك استخدام ما يسمي بتسجيل تصور أفكار الأخرين من خلال الصورة Thought Bubbles، وذلك كي يربط تلك المشاعر والانفعالات بخبراته الشخصية ونشاطه، وهذا يهدف إلى زيادة قدرته علي التواصل اجتماعيًا مع الآخرين. وتتمثل الخطوة الأخيرة للبرنامج العلاجي الأخذ في الاعتبار كيف يفكر مع الآخرون.

3- إعداد ما يعرف بملف التواصل Communication Binder بين الباحث والمشارك، بحيث يتضمن ذلك الملف عدة أقسام مختلفة منها طبيعة الانفعالات والمشاعر Emotions، وتكوين الصداقات Making Friends، ولغة الجسد، بالإضافة إلي استخدام معينات بصرية للمشاركين داخل الجلسة، ويتم تسجيل أي ملاحظات عن تواصل الطفل داخل هذا الملف، بحيث يمكن الاستفادة منه أثناء العلاج.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة كل من Crisci, Cardillo, & Mammarella (2022) إلى دراسة التحيز اللاواعي الإيجابي الاجتماعي ودور الوظائف التنفيذية واللغة البراجماتية لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. تكونت العينة من ٤١ طفلاً مصابًا باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه و ٤٢ طفلاً من العاديين متطابقين في العمر ومعدل الذكاء واللغة الاستقبالية والكفاءة الاجتماعية. وكشفت النتائج وجود الصعوبات الاجتماعية والتحيز اللاواعي الإيجابي لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. كما أن اللغة البراغماتية

فقط، وليس الوظائف التنفيذية، هي من تتوسط العلاقة بين اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والتحيز اللاواعي الإيجابي.

وسعت دراسة كل من مطر والجمال (٢٠١٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الذات في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذًا بالمرحلة الابتدائية بمدينة الطائف من ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، تراوحت أعمارهم بين ٩-١٢ عامًا، مقسمين إلى مجموعتين: الأولى تجريبية قوامها (١٢) تلميذًا، والثانية ضابطة قوامها (١٢) تلميذًا، واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس اضطراب اللغة البراجماتية، ومقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ومقياس مهارات إدارة الذات، بطاقة تقييم إدارة السلوك المستهدف "صورة المدرب/ صورة التلميذ". وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارات إدارة الذات واضطراب اللغة البراجماتية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مهارات إدارة الذات واضطراب اللغة البراجماتية، مما يدل على استمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج.

وبحثت دراسة كل من الصيادي والفهد (٢٠١٨) فى التعرف على العلاقة بين اضطراب اللغة البراجماتية واضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال في ضوء متغير الجنس والعمر، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً وطفلة من الذكور والإناث من ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٦-١١عاما. منهج الدراسة وصفي واستُخدم فيها مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية (إعداد هيلاند وهيلمان Helland & Heimann 2007) ، ترجمة وتقنين الباحثتان (٢٠١٨) ومقياس تشخيص قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (عبدالعزيز السيد الشخص١٩٨٤ وأعاد تقنينه عام ٢٠١١) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين اضطراب اللغة البراجماتية واضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعمار المختلفة (٦-٨، ٩-١١) لصالح الأكبر سنًا وأوصت الدراسة بضرورة دراسة اضطراب اللغة البراجماتية

لدى فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك لدى المراهقين من ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

وتقصت دراسة Cordier, et al. (2017) فيما إذا كان التدخل القائم على اللعب الذي يقدمه الآباء والمدعوم من قبل المعالجين الوظيفيين وأخصائيي أمراض النطق واللغة قد حسن المهارات اللغوية البراجماتية للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. شارك تسعة أطفال يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مع تسعة من الأطفال العاديين (متوسط العمر = ٨,٢ سنوات). تم تقديم التدخل لمدة سبعة أسابيع من قبل آباء الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في منزلهم ويتألف من وحدات منزلية مخصصة أسبوعيا، ومواعيد اللعب المدعومة بين أزواج الأطفال واستكمالها بثلاث زيارات للعيادة. تم رصد التزام الوالدين بنشاط التدخل على أساس أسبوعي. تم استخدام التصنيفات لتفاعلات اللعب بين الأقران للكشف عن التغييرات في اللغة البراجماتية . أبلغ جميع الآباء عن إكمال الوحدات المنزلية السبع الأسبوعية وحضور جميع زيارات العيادة.

كما فحصت دراسة Wilkes-Gillan, et al. (2017) مهارات التواصل، واللغة البراجماتية، والعلاقات بين الوالدين والطفل، وأعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ورفاقهم في اللعب بعد ١٨ شهرًا من تدخل تجريبي من الوالدين لتحسين مهارات اللعب الاجتماعي واللغة البراجماتية. تكونت العينة من خمسة أطفال يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وأولياء أمورهم وخمسة رفقاء في اللعب. تم قياس النتائج على الفور بعد ١٨ شهرا من التدخل. تم استخدام التقييمات المعيارية المصنفة من قبل الوالدين وبطاقات الملاحظة. وكشفت النتائج ما يلي: حافظ الأطفال على جميع المهارات المكتسبة لمدة ١٨ شهرًا بعد التدخل. بالمقارنة مع العينة المعيارية، ظل الأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه أقل من المتوسط في جوانب مهارات التواصل والعلاقات بين الوالدين بعد ١٨ شهرًا من التدخل؛ مما يعني بأن الأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يتمتعون بمهارات لغوية براجماتية أقل من تلك التي لدى أقرانهم في التقييمات المستندة إلى المعايير التي تقيس مهاراتهم عبر السياقات.

وهدفت دراسة Hawkins, et al. (2016) إلى استكشاف العلاقة بين أعراض نقص الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات اللغة البراجماتية في عينة غير متجانسة من ٢٥٤ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ١٥ عامًا تم تحديدهم من قبل المتخصصين في التعليم والصحة على أنهم يواجهون مشاكل في الانتباه والتعلم و / أو الذاكرة. قام الآباء / مقدمو الرعاية بتقييم مهارات وسلوكيات الاتصال البراجماتية والبنائية، وأكمل الأطفال تقييمات موحدة للقراءة والتهجئة والمفردات والوعي الصوتي. وكشفت النتائج حدوث المشكلات السلوكية وصعوبات التواصل البراجماتية بشكل مشترك في هذه العينة. أحد التفسيرات هو أن الإعاقات في الوظيفة التنفيذية تؤدي إلى مشاكل في التواصل السلوكي والاجتماعي، ويؤثر العجز الإضافي أو البديل في القدرات المعرفية الأخرى على تطوير المهارات اللغوية البنائية.

تعقيب على دراسات السابقة:

1- **من حيث الهدف:** تنوعت أهداف الدراسات فمنها من سعى للدراسة العلاقات مثل دراسة كل من الصيادي والفهد (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب اللغة البراجماتية واضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال في ضوء متغير الجنس والعمر، ودراسة كل من Crisci, Cardillo, & Mammarella (2022) التي هدفت إلى دراسة التحيز اللاواعي الإيجابي الاجتماعي ودور الوظائف التنفيذية واللغة البراجماتية لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ودراسة كل من Leonard, Milich, & Lorch, (2011) التي حققت في ما إذا كان استخدام اللغة البراجماتية مرتبطًا بضعف المهارات الاجتماعية التي يعاني منها الأطفال الذين يعانون من مستويات متفاوتة من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. كما هدفت بعض الدراسات إلى تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مثل دراسة Cordier, et al. (2017) التي حققت فيما إذا كان التدخل القائم على اللعب الذي يقدمه الآباء والمدعوم من قبل المعالجين الوظيفيين وأخصائيي أمراض النطق واللغة قد حسن المهارات اللغوية البراجماتية للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

2- **من حيث العينة:** اعتمدت جميع الدراسات على الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه كعينة أساسية، وهو ما يتفق مع عينة الدراسة الحالية.

3- **من حيث الأدوات:** استخدمت بعض الدراسات المقاييس والاستبيانات مثل دراسة كل من مطر والجمال (٢٠١٨) ؛ واستخدمت بعض الدراسات بطاقات الملاحظة مثل دراسة دراسة Wilkes-Gillan, et al. (2017).

4- **من حيث المنهج:** اختلف المنهج المستخدم في هذا المحور تبعًا لتنوع الأهداف فقد اعتمدت بعض الدراسات على المنهج شبه التجريبي مثل دراسة Cordier, et al. (2017). كما اعتمدت بعض الدراسات على المنهج التحليلي الارتباطي مثل دراسة Crisci, Cardillo, & Mammarella (2022)، واعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفي مثل دراسة دراسة كل من الصيادي والفهد (٢٠١٨).

5- **من حيث النتائج:** اختلفت النتائج الخاصة بالدراسات في هذا المحور باختلاف الهدف والمنهج المستخدم.

فروض الدراسة:

وفى ضوء الاطار النظرى والدراسات السابقة تم صياغة الفروض الآتية:

1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال لصالح متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية.

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال لصالح التطبيق البعدي.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدى والتتبعى لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي، والبعدي والتتبعى. وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة، وعينتها، والذى يهتم بالتعرف على أثر متغير تجريبي مستقل (البرنامج التدريبى) فى متغير تابع وهو (تنمية اللغة البرجماتية على عينة بحثية هى (الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه).

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة فى الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه حيث تم اختيار عينة بلغ عددها(١٠) أطفال، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية عددها(٥) أطفال و(٥) أطفال للمجموعة الضابطة والذين يتروح أعمارهم من (٩- ١٢) سنة، وتتراوح درجاتهم على مقياس الذكاء (٩٠-١١٠)، حيث أخذت الموافقة على تطبيق البرنامج التدريبى الذى تمثل فى (٣٢) جلسة خلال العام الدراسى ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الأدوات الأتية:

1- مقياس ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة)(تقنين:محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١).
2- مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل / عبد الرقيب البحيرى، مصطفى الحديبى، ٢٠٢١م.
3- مقياس الاستخدام الاجتماعى للغة للأطفال إعداد/ عادل عبدالله، ٢٠٢٢م)
4- البرنامج التدريبى لتنمية اللغة البراجماتية لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه إعداد/ الباحث.

البرنامج التدريبى لتنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه (إعداد: الباحث)

الهدف العام للبرنامج:

هو تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه.

الأهداف الإجرائية للبرنامج

تنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه، وذلك من خلال التركيز على المتطلبات الأساسية الهامة للغة البراجماتية، وهي:

1- أسلوب وأنماط الكلام واستخدامها.
2- أنساق قواعد وظائف الكلام.
3- المعارف اللغوية بجوانب المحادثة.
4- الأنساق المعرفية واستخدام اللغة.
5- السلوكيات اللغوية غير اللفظية.
6- استخدام اللغة للتواصل.

أساسيات، ومسلمات يقوم عليها البرنامج

تم بناء البرنامج بعد الاطلاع على الإطار النظري والنظريات المفسرة له، وفهم الفروق الفردية بين الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في عينة البحث.

1- يعتمد البرنامج على أنشطة متنوعة.

2- عند عرض المثيرات على الأطفال يجب مراعاة التركيز على نوع المثير المقدم سواء كان بصريًا أم سمعيًا، وكذلك طريقة العرض- الوقت اللازم- المثيرات- الأدوات المستخدمة لذلك- وطريقة التعامل مع الأطفال.

3- يتم تعزيز استجابات الأطفال الصحيحة، وكذلك ينخفض التعزيز تدريجيًا حتى يصل الأطفال إلى الأداء المطلوب دون تعزيز، وتتنوع المعززات بين المكافأة المادية، والمعنوية.

4- يقوم البرنامج الحالي على المشاركة، والتفاعل بين الباحث والأطفال مع مرعاة حالات ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه التي يبدأ الباحث في التعامل معها بشكل فردي وعندما يحدث التحسن ويقل لديه تشتت الانتباه يتم مشاركته في العمل الجماعي.

5- تتدرج أنشطة البرنامج من البسيط إلى المعقد، ومن السهل إلى الصعب؛ حتى يصل الطفل إلى محك الإتقان، وإذا فشل الطفل في الوصول إلى درجة الإتقان يعاد التدريب مرة أخرى.

6- يطبق هذا البرنامج في الدراسة الحالية على عينة الدراسة من الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه.

7- تطبق أنشطة البرنامج بواسطة الباحث، بعضها يطبق بشكل فردي والآخر يطبق بشكل جماعي وفق طبيعة الطفل وأهداف النشاط.

زمن البرنامج

يتكون البرنامج التدريبي الحالي من (٣٢) جلسة بواقع (٣) جلسات أسبوعيًا مدة الجلسة تتروح ما بين (٣٠-٤٠) دقيقة بهدف تحسين (اللغة البراجماتية)، ولقد قدم لكل عملية أكثر من نشاط مختلف المحتوى.

العناصر الأساسية للبرنامج

1- الأهداف العامة للبرنامج.

2- الخطة الزمنية لتحسين اللغة البراجماتية.

3- كيفية تطبيق البرنامج، ويتضمن ذلك الخطوات التالية:

- الأهداف الإجرائية للجلسات التي تساعد في تحسين اللغة البراجماتية المطلوبة.
- الأدوات، والوسائل المستخدمة.
- إجراءات الجلسات.
- التقويم.

تخطيط بعض من جلسات البرنامج القائم القصة الاجتماعية لتنمية اللغة البراجماتية للأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

رقم الجلسة	الهدف العام للجلسة	الهدف الإجرائى للجلسة	الفنيات المستخدمة
١	تهيئة الأطفال والتعارف.	- يذكر اسم الباحث. - يشعر بالود والحب. - يتعاون مع زملائه.	- التعزيز الفوري بنوعيته. - التغذية الراجعة. - المناقشة - الواجب المنزلي.
٢	التواصل البصرى	- أن يتمكن من القدرة على التواصل البصري - أن يتواصل الطفل مع المدرب أثناء الحوار واللعب - ان يستطيع الطفل بأن يربط بين الحديث والحوار والانتباه البصري - أن يتمكن الطفل من تعزيز التآزر البصري والحركى لديه	التعزيز بنوعية المادى , والمعنوى والنمذجة والتقليد والمحاكاه والحث(الفظي , والمعنوى) والواجب المنزلي
٣	يستطيع أن يسأل الاخرين عن أسماءهم	-ان يكتسب الطفل القدرة على البدأ بالتعرف على الآخرين - ان يبادر بسؤال الآخرين عن اسمائهم - أن يكتسب الطفل الثقة فالتواصل والمعرفة بالآخرين - أن يدعم علاقاته الإجتماعية بالآخرين - أن يشعر ويستحسن بالاثر الإيجابي بمعرفة أسماء الآخرين	التعزيز بنوعية المادى , والمعنوى والنمذجة والتقليد والمحاكاه والحث الفظي , والمعنوى التكرارلعب الدور والواجب المنزلي

٤	يلبي الطفل دعوه الاخرين للعب	-أن يستجيب الطفل للعب مع المدرب -أن يشعر الطفل بالسعادة أثناء اللعب -أن يشعر بشعور طيب تجاه مدربه وزملاءه أثناء اللعب - أن يتعرف على حالة زميلة أثناء اللعب	التعزيز بنوعية (المادى , والمعنوى) والنمذجة والتقليد والمحاكاه التكرارلعب الدور والواجب المنزلي
٥	**المبادأة بطلب اللعب مع الاخرين**	-أن يلبى الطفل دعوه المدرب للعب -أن يحدد اللعبة التى يريد أن يلعبها -أن يبادر بطلب اللعب مع الآخرين -أن يرغب فى اللعب مع الآخرين - أن يشعر بالسعادة أثناء اللعب مع الآخرين	التعزيز بنوعية (المادى , والمعنوى) والنمذجة والتقليد والمحاكاه والحث (الفظي , والمعنوى) أنشطة اللعب لعب الدور والواجب المنزلي
٦	**يختار الطفل صيغة الطلب المناسبة**	-أن يحدد صيغة الطلب المناسب - أن يحدد ما يحتاجه من الآخرين - أن يعبر عن ما يحتاجه من الآخرين	القصة الإجتماعية المناقشة التعزيز بنوعية والواجب المنزلي
٧	**يطلب الطفل المساعدة من الاخرين**	-أن يتعرف الطفل على طلب المساعدة - أن يقبل الطفل على مساعدة الآخرين - أن يطلب الطفل المساعدة فى مواقف متعددة - أن يقدر الطفل أهمية مساعدة الآخرين	القصة الإجتماعية المناقشة التعزيزالفورى بنوعية والمحاكاه والواجب المنزلي

		- أن يشعر بالسعادة فى مساعدة الآخرين	
٨	**يـرد التحيـة علـــــى الاخرين**	أن يعرف الطفل كيفية رد التحية أن يرد الطفل على التحية بأكثر من طريقة أن يتواصل بالنظر عن رد التحية على الآخرين أن يشعر بالسعادة عند رد التحية على الآخرين	القصة الإجتماعية المناقشة التعزيزالفورى بنوعية والمحاكاه التقليد والواجب المنزلي
٩	**يلقى التحية علـــــى الاخرين**	أن يلقى الطفل التحية عند قدومه أن يشعر بالسعادة عند القاءة التحية على الآخرين أن يـتمكن مـن التواصـل مـع الآخرين عند إلقاء التحية	التعزيزالفورى بنوعية والمحاكاه التقليد التعميم التكرارالواجب المنزلي
١٠	**تحيـــــة الاخـــرين عـــــن الإنصراف**	-أن يعرف الطفل كيف يلقى التحية عند انصرافه -أن يلقى الطفل التحية بشكل يتناسب مع الموقف -أن يشعر بالسعادة عند القاءة التحية على الآخرين وقت انصرافه عنهم	التقليد والمحاكاه والتكرار

الخطوات الإجرائية للدراسة

قام الباحث باتباع الخطوات الأتية:

1- تحديد المشكلة.

2- الإطلاع على العديد من الأدبيات التربوية والنفسية التى تناولت متغيرات الدراسة من خلال البحوث والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، وإعداد الإطار النظري الخاص بالدراسة ومتغيراتها.

3- أجريت زيارات ميدانية إلى بعض مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة بني سويف؛ لاختيار العينة الأساسية للدراسة.

4- تم اختيار (١٠) أطفال من ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لتطبيق الدراسة الميدانية، وتم تطبيق مقياس الاستخدام الاجتماعى للغة للأطفال قبليًّا عليهم.

5- تطبيق الدراسة الميدانية على مجموعتي الدراسة، حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، بينما لم تتلقى المجموعة الضابطة أي تدخل.

6- القياس البعدي لمقياس مقياس الاستخدام الاجتماعى للغة للأطفال على الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (أفراد المجموعة التجريبية والضابطة).

7- القياس التتبعي في فترة المتابعة وذلك بعد (٣٠) يومًا من الانتهاء من تنفيذ البرنامج لمقياس الاستخدام الاجتماعى للغة للأطفال لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه عينة المجموعة التجريبية.

8- تصحيح أداة الدراسة ورصد النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الفروض التي وضعت للدراسة.

9- المعالجة الإحصائية للدرجات.

10- عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

11- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال لصالح متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ".

جدول (١) قيمة "U,Z" ومستوي دلالتهما للفرق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال.

أبعاد المقياس	المجموعة	عدد الأطفال ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة ر	حجم التأثير
أسلوب وأنماط الكلام واستخدامها	الضابطة	5	3.00	15.00	.000	2.611	دالة عند مستوى ٠,٠١	1.00	كبير جدًا
	التجريبية	5	8.00	40.00					
أنساق قواعد وظائف الكلام	الضابطة	5	3.00	15.00	.000	2.627	دالة عند مستوى ٠,٠١	.96	كبير جدًا
	التجريبية	5	8.00	40.00					
المعارف اللغوية بجوانب المحادثة	الضابطة	5	3.10	15.50	.000	2.522	دالة عند مستوى ٠,٠١	1.00	كبير جدًا
	التجريبية	5	7.90	39.50					
الأنساق المعرفية واستخدام اللغة	الضابطة	5	3.00	15.00	.000	2.611	دالة عند مستوى ٠,٠١	1.00	كبير جدًا
	التجريبية	5	8.00	40.00					
السلوكيات اللغوية غير اللفظية	الضابطة	5	3.10	15.50	.000	2.514	دالة عند مستوى ٠,٠١	.96	كبير جدًا
	التجريبية	5	7.90	39.50					
استخدام	الضابطة	5	3.00	15.00	.000	2.619	دالة	1.00	كبير

اللغة للتواصل	التجريبية	5	8.00	40.00			عند مستوى ٠,٠١	جدًا
المقياس ككل	الضابطة	5	3.00	15.00	.000	2.627	دالة عند مستوى ٠,٠١	1.00	كبير جدًا
	التجريبية	5	8.00	40.00				

قيمة U الجدولية عند ن١ = ٥ ، ن٢ = ٥ وفى مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوى ٤,٠٠، وفى مستوى دلالة ٠,٠١ تساوى ١,٠٠

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوى ١,٦٤٥ ، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ تساوى ٢,٣٣

يتضح من جدول (١) السابق ما يلى:

- ارتفاع متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية عن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال ككل، حيث حصل أطفال المجموعة التجريبية على متوسط رتب (8.00) بينما حصل أطفال المجموعة الضابطة على متوسط رتب (3.00)، وكذلك لباقى الأبعاد.
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال ككل ، فقد كانت قيمة U = (0.000) وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وكانت قيمة Z = (2.627) وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وكذلك لباقى الأبعاد.
- ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئيًا عن السؤال الأول الذى ورد فى مشكلة البحث وهو:" ما الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس اللغة البراجماتية؟".
- كما أن حجم التأثير لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال ككل كبيرًا جدًا، حيث بلغت قيمة حجم التأثير (١,٠٠) وهو حجم تأثير كبير جدًا، وكان الفرق لصالح متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال فى الاستخدام

الاجتماعي للغة الأطفال ككل لدى أطفال المجموعة التجريبية التى درست باستخدام البرنامج عن أطفال المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج، وكذلك لباقى الأبعاد.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

والذى ينص على أنه : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال لصالح التطبيق البعدي ".

جدول (٢) قيمة "T, Z" ومستوي دلالتهما للفرق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال.

أبعاد المقياس	إتجاه فروق الرتب	عدد الأطفال ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة ر ث ر	حجم التأثير
أسلوب وأنماط الكلام واستخدامها	سالب	0	.00	.00	.00	2.041	دالة عند مستوى ٠,٠٥	١,٠٠	كبير جدًا
	موجب	5	3.00	15.00					
	محايد	0							
أنساق قواعد وظائف الكلام	سالب	0	.00	.00	.00	2.032	دالة عند مستوى ٠,٠٥	١,٠٠	كبير جدًا
	موجب	5	3.00	15.00					
	محايد	0							
المعارف اللغوية بجوانب المحادثة	سالب	0	.00	.00	.00	2.041	دالة عند مستوى ٠,٠٥	١,٠٠	كبير جدًا
	موجب	5	3.00	15.00					
	محايد	0							
الأنساق	سالب	0	.00	.00	.00	2.032	دالة	١,٠٠	كبير

المعرفية واستخدام اللغة	موجب	5	3.00	15.00			عند مستوى ٠,٠٥		جدًا
	محايد	0							
السلوكيات اللغوية غير اللفظية	سالب	0	.00	.00	.00	2.032	دالة عند مستوى ٠,٠٥	١,٠٠	كبير جدًا
	موجب	5	3.00	15.00					
	محايد	0							
استخدام اللغة للتواصل	سالب	0	.00	.00	.00	2.032	دالة عند مستوى ٠,٠٥	١,٠٠	كبير جدًا
	موجب	5	3.00	15.00					
	محايد	0							
المقياس ككل	سالب	0	.00	.00	.00	2.032	دالة عند مستوى ٠,٠٥	١,٠٠	كبير جدًا
	موجب	5	3.00	15.00					
	محايد	0							

قيمة T الجدولية عند ن = ٥ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوى ٠، و عند مستوى دلالة ٠,٠١ تساوى ٠,٠٠

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوى ١,٦٤٥ ، وعند مستوى دلالة ٠,٠١ تساوى ٢,٣٣

يتضح من جدول (٢) السابق ما يلى:

- أن قيمة (T) المحسوبة لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال ككل تساوى (٠,٠٠) وهى تساوي القيمة الجدولية عند ن = ٥ ومستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على وجود فرق دال احصائيًا لصالح التطبيق البعدى عند مستوى ٠,٠٥، كما أن قيمة (Z) المحسوبة تساوى (2.032) وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، وكذلك لباقى الأبعاد .

- ويعنى هذا قبول الفرض الثانى من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئيًا عن السؤال الثانى الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: " ما الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس اللغة البراجماتية ؟".
- كما يتضح أن حجم التأثير لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال ككل (رث ر) بلغت (١,٠٠) وهو حجم تأثير كبير جدًا، مما يدل على فعالية البرنامج، وكذلك لباقى الأبعاد.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

والذى ينص على أنه : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدى والتتبعى لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال".

جدول (٣) قيمة "T, Z" ومستوي دلالتهما للفرق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال.

أبعاد المقياس	إتجاه فروق الرتب	عدد الأطفال ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة
أسلوب وأنماط الكلام واستخدامها	سالب	0	.00	.00	.00	1.000	غير دالة
	موجب	1	1.00	1.00			
	محايد	4					
أنساق قواعد وظائف الكلام	سالب	0	.00	.00	.00	1.000	غير دالة
	موجب	1	1.00	1.00			
	محايد	4					
المعارف اللغوية بجوانب	سالب	0	.00	.00	.00	1.000	غير دالة
	موجب	1	1.00	1.00			
	محايد	4					

المحادثة							
الأنساق المعرفية واستخدام اللغة	سالب	0	.00	.00	.00	1.000	غير دالة
	موجب	1	1.00	1.00			
	محايد	4					
السلوكيات اللغوية غير اللفظية	سالب	1	1.00	1.00	.00	1.000	غير دالة
	موجب	0	.00	.00			
	محايد	4					
استخدام اللغة للتواصل	سالب	1	1.00	1.00	.00	1.000	غير دالة
	موجب	0	.00	.00			
	محايد	4					
المقياس ككل	سالب	1	2.00	2.00	2.00	1.134	غير دالة
	موجب	3	8.00	2.67			
	محايد	1					

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوى ١,٩٦

يتضح من جدول (٣) السابق ما يلى:

- أن قيمة (Z) المحسوبة لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة الأطفال ككل تساوى (1.134) وهى أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وهى غير دالة إحصائيا، وكذلك لباقى الأبعاد .
- ويعنى هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئيًا عن السؤال الثالث الذى ورد فى مشكلة البحث وهو: "ما الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس اللغة البراجماتية؟"..

مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن البرنامج التدريبي له أثر واضح في تحسين اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه فى المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثاني حيث كان هناك فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فاعلية البرنامج التدريبي من الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في اللغة البرجماتية، وتفسر الباحث تنمية اللغة البرجماتية عند المجموعة التجريبية، أن البرنامج التدريبي التطبيقي المستخدم بنى على اشراك أفراد العينة من ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في أنشطة البرنامج، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات اللغة البرجماتية لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، واستمرار فاعليته إلي ما بعد انتهاء فترة المتابعة.

وتظهر فعالية وأهمية التدريب في تحسين اللغة البرجماتية، وتم التركيز فى البرنامج التدريبي على الأهداف التى صاغها الباحث فى الجلسات التدريبية، والمرتبطة بشكل مباشر بتحسين اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات والتي منها دراسة كل من مطر والجمال (٢٠١٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الذات في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ، ودراسة Cordier, et al. (2017) التي حققت فيما إذا كان التدخل القائم على اللعب الذي يقدمه الآباء والمدعوم من قبل المعالجين الوظيفيين وأخصائيي أمراض النطق واللغة قد حسن المهارات اللغوية البراجماتية للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.؛ ودراسة كل من Green, Johnson & Bretherton (2014) التي كشفت أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، يظهرون قصورًا واضحًا في مجالات اللغة البراجماتية خاصة في مجالات: الكلام المفرط، وسوء أخذ الأدوار في المحادثة، ونقص التماسك والتنظيم في الكلام الناتج؛ كما كشفت دراسة Väisänen, et al. (2014) أن العديد من

الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يعانون من أنواع مختلفة من صعوبات التواصل واضطرابات اللغة البراجماتية.

ملخص النتائج

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اللغة البرجماتية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في اللغة البرجماتية لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، كما أسفرت عن أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في اللغة البرجماتية لدى المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث بعض التوصيات التالية:

1- ضرورة الاهتمام بفكرة الدمج الصحيحة للأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه مع أقرانهم العاديين وتقديم البرامج الكافية لتحسن مهارات اللغة البراجماتية لديهم.

2- تطبيق البرنامج التدريبي بهذه الدراسة على الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لتحسن اللغة البرجماتية لديهم.

3- ضرورة تنوع الأنشطة التى تقدم للطفل ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعدم الاقتصار على نشاط واحد.

دراسات مقترحة

فيما يلي يعرض الباحث بعض الدراسات التي تري إمكانية إجرائها في المستقبل:

1- فعالية برنامج تدريبي باستخدام القصص التفاعلية لتحسن اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه.

2- فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية لتحسن اللغة البراجماتية لدى ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه.

3- فعالية برنامج للتدخل المبكر لتحسن اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه.

المراجع

البلاوي، إيهاب عبد العزيز. (٢٠١٠). *اضطرابات التواصل* (ط٤)، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

جاد الكريم، رشا حسين أحمد جاد. (٢٠٢٢). الصعوبات التي تواجه الممارسين عند التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه .*دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ٦٠*(٢)*، ٣٤٥-٣٧٨.

الجيار، عز الدين أحمد إبراهيم . (٢٠٢٠). فعالية برنامج ABLLS-R في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى أطفال التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة بورسعيد.

محمد، عادل عبدالله.(٢٠٢٢). مقياس الاستخدام الاجتماعى للغة للأطفال. مؤسسة حورس الدولية.

الزارع، نايف بن عابد(٢٠٠٧).*اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد "دليل عملي للآباء والمختصين"*، عمان، دار الفكر.

شلتوت، دعاء محمد إبراهيم. (٢٠٢١). اللغة البراجماتية, وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، *مجلة كلية التربية، ١٨(١٠٢)*، ١٤٣-١٠٧.

الصيادي، مي محمد؛ الفهد، أروى سعود. (٢٠١٨). اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٦*(٢٥)*، ١٢٣-٨٢.

عبدالنبي، بدوي علي عبدالحليم. (٢٠٢٢). اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .التربية (الأزهر): *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٤١(١٩٤)*، ٨٥-٤٩.

قديري، سامية(٢٠٢١). تكوين معلمي المدارس الابتدائية فيما يخص أعراض وسلوك اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، مجلة عطاء للدراسات والأبحاث، *مركز عطاء للتربية الخاصة، (١)*، ٢٦-٣٥.

مطر، عبد الفتاح رجب علي؛ الجمال، رضا مسعد أحمد. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الذات في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب

فرط الحركة وتشتت الانتباه . *Scientific Journal of the Faculty of Education-Assiut University, 452(6047), 1-33.*

المطيري، نايف عيد السهيل. (٢٠١٩). دراسة مقارنة لمعالجة المعلومات الاجتماعية لدى الأطفال الكويتيين ذوي قصور الانتباه وفرط النشاط وأقرانهم العاديين، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيووط، ٣٥(٩)، ٣٤٨-٣٢٢.

البحيرى، عبدالرقيب البحيرى، الحديبى، مصطفى عبد المحسن.(٢٠٢١). مقياس كونرز للتقدير ، الانجلو المصرية.

Alsayed, M. (2021). The Effect of the Romantic and the Philosophical Understandings of The Imaginative Approach on Developing Pragmatics Skills and Language Functions for Prep School Students. Journal of Scientific Research in Education, 22(1), 543-580.

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5). Arlington, VA: American Psychiatric Association.

Benzing, V., Chang, Y. K., & Schmidt, M. (2018). Acute physical activity enhances executive functions in children with ADHD. *Scientific reports*, *8*(1), 1-10.

Cardillo, R., Mammarella, I. C., Demurie, E., Giofre, D., & Roeyers, H. (2021). Pragmatic language in children and adolescents with Autism Spectrum Disorder: Do theory of mind and executive functions have a mediating role? *Autism Research*, *14*(5), 932-945.

Carruthers, S., Taylor, L., Sadiq, H., & Tripp, G. (2021). The profile of pragmatic language impairments in children with ADHD: A systematic review. *Development and Psychopathology*, 1-23.

Cordier, R., Munro, N., Wilkes-Gillan, S., & Docking, K. (2013). The pragmatic language abilities of children with ADHD following a play-based intervention involving peer-to-peer interactions. *International journal of speech-language pathology*, *15*(4), 416-428.

Cordier, R., Munro, N., Wilkes-Gillan, S., Ling, L., Docking, K., & Pearce, W. (2017). Evaluating the pragmatic language skills of children with ADHD and typically developing playmates following a pilot parent-delivered play-based intervention. *Australian occupational therapy journal*, *64*(1), 11-23.

Corkum, P., Corbin, N., & Pike, M. (2010). Evaluation of a school-based social skills program for children with attention-deficit/hyperactivity disorder. *Child & Family Behavior Therapy*, *32*(2), 139-151.

Crisci, G., Cardillo, R., & Mammarella, I. C. (2022). The Processes Underlying Positive Illusory Bias in ADHD: The Role of Executive Functions and Pragmatic Language Skills. *Journal of Attention Disorders*, 10870547211063646.

Dolata, J. K., Suarez, S., Calamé, B., & Fombonne, E. (2022). Pragmatic language markers of autism diagnosis and severity. *Research in Autism Spectrum Disorders*, *94*, 101970.

Green, B. C., Johnson, K. A., & Bretherton, L. (2014). Pragmatic language difficulties in children with hyperactivity and attention problems: An integrated review. International Journal of Language and Communication Disorders, 49, 15–29.

Hawkins, E., Gathercole, S., Astle, D., Calm Team, & Holmes, J. (2016). Language problems and ADHD symptoms: how specific are the links?. *Brain sciences*, *6*(4), 50.

Kauffman, J. (2005). Characteristics of emotional and behavioral disorders of children and youth (8th ed). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall, 326.

Leonard, M.A., Milich, R., & Lorch, E.P. (2011). The role of pragmatic language use in mediating the relation between hyperactivity and inattention and social skills problems. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 54, 567–579.

Levy, F., McStephen, M., & Hay, D. A. (2021). The diagnostic genetics of ADHD symptoms and subtypes. In *Attention, genes, and ADHD* (pp. 35-57). Psychology Press.

Linda, W.(2017).Abnormal Child and Adolescent Psychology: A Developmental Perspective .London :Rutledge.

Prakovic , R.,(2019). Pragmatic Language Skills to Develop Fluid and Functional Communication, England, Longman

Reindal, L., Nærland, T., Weidle, B., Lydersen, S., Andreassen, O. A., & Sund, A. M. (2021). Structural and pragmatic language impairments in children evaluated for autism spectrum disorder (ASD). *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 1-19.

Russell, R.L. (2007). Social communication impairments: Pragmatics. *Pediatric Clinics of North America*, 54, 483–506.

Sophia, D.(2016).DSM-IV-TR in Action .Canada :Wiley Intelligence. Educational psychology. 20(3), 70-255.

Staikova, E., Gomes, H., Tartter, V., McCabe, A., & Halperin, J. M. (2013). Pragmatic deficits and social impairment in children with ADHD. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, *54*(12), 1275-1283.

Tobarra-Sanchez, E., Riglin, L., Agha, S. S., Stergiakouli, E., Thapar, A., & Langley, K. (2022). Preschool development, temperament and genetic liability as early markers of childhood ADHD: A cohort study. *JCPP advances*, *2*(3), e12099.

Väisänen, R., Loukusa, S., Moilanen, I., & Yliherva, A. (2014). Language and pragmatic profile in children with ADHD measured by Children's Communication Checklist 2nd edition. *Logopedics Phoniatrics Vocology*, *39*(4), 179-187.

Wilkes-Gillan, S., Cantrill, A., Parsons, L., Smith, C., & Cordier, R. (2017). The pragmatic language, communication skills, parent–child relationships, and symptoms of children with ADHD and their playmates 18-months after a parent-delivered play-based intervention. *Developmental neurorehabilitation*, *20*(5), 317-322.